

## من أحكام القرآن الكريم | 24 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 501 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثاني والاربعون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين ثم قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - [00:00:21](#)

واولئك لهم عذاب عظيم لما امر سبحانه وتعالى بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان هذه الصفات العظيمة لا يمكن ان تتحقق الا اذا اجتمعت كلمة المسلمين وصاروا جماعة واحدة - [00:00:44](#)

وتحت قيادة واحدة وكان مرجعهم ومصدرهم الكتاب والسنّة نهى عن الوقوع بمثل ما وقعت به الامم السابقة من التفرق والاختلاف تفرق الكلمة وتشتت الجماعة والاختلاف بالاراء والمعتقدات فلما حصل ذلك - [00:01:13](#)

بالامم السابقة حصل لهم الدمار والهلاك الله سبحانه وتعالى نهى هذه الامة ان تسلك مسالك الامم السابقة ومنها التفرق والاختلاف في الدين لأن ذلك هو الهلاك ولا تكونوا كالذين تفرقوا - [00:01:52](#)

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم امر بالسمع والطاعة وامر باجتماع الكلمة وقال من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي سنة الخلفاء الراشدين من بعدي - [00:02:22](#)

قال عليه الصلاة والسلام تركت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتربت النصارى على اثنتين سبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثالث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثلّي - [00:02:49](#)

او من كان على ما انا عليه واصحابي فهذا خبر معناه التهـي عن التفرق والاختلاف والامر بذلـوم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو التمسك بكتاب الله - [00:03:11](#)

وبسنـة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال من بعد ما جاءهم البينات اي ان هذا اي انهم لا عذر لهم بهذا التفرق وهذا الاختلاف لأن الله سبحانه وتعالى انزل عليهم البينات - [00:03:32](#)

انزل عليهم الكتاب الذي فيه بيان الحق وبيان الظلال فـما كان له من يـتفـرق بل كان عليه من يـجـتمع على هذه البـينـات وان يـسـيرـوا على منهـجـها لكنـما اـعـرـضـوا عنـها - [00:03:51](#)

حصل بينـهم التـفرق والـاخـتـلاف لا عنـ جـهـلـهـمـ ولكنـ عنـ هـوـيـ وهذاـ هوـ الـهـلاـكـ الذيـ لـيـسـ بـعـدـ هـلاـكـ وـالـلـهـ يـذـكـرـ هـذـهـ الـأـمـةـ اـنـهـ قدـ انـزـلـ عـلـيـهـ الـبـيـنـاتـ وـهـيـ كـتـابـ اللهـ - [00:04:18](#)

وبـسـنـةـ رسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـعـلـيـهـ انـ تـتـمـسـكـ بـذـلـكـ وـانـ تـصـدـرـ عـنـ بـرـأـيـ المـجـمـعـ وـلـاـ يـكـوـنـواـ كـالـسـابـقـينـ الـذـيـنـ اـتـبـعـواـ اـتـبـعـواـ اـهـوـاءـهـمـ وـتـرـكـواـ ماـ اـنـزـلـ اللهـ عـلـيـهـ مـنـ مـنـ الـبـيـنـاتـ - [00:04:43](#)

واـولـئـكـ لـهـمـ عـذـابـ عـظـيمـ ايـ الـذـيـنـ يـتـفـرـقـونـ مـنـ بـعـدـ مـاـ جـاءـهـمـ الـبـيـنـاتـ وـاتـضـحـ لـهـمـ الـحـقـ وـانـماـ اـخـتـلـفـواـ لـاهـوـاءـهـمـ وـنـزـعـاتـهـمـ فـقـطـ لـاـ عـنـ جـهـلـ بالـحـقـ وـانـماـ لـتـحـقـيقـ رـغـبـاتـهـمـ فـهـؤـلـاءـ لـماـ اـعـرـضـواـ عـنـ كـتـابـ اللهـ اـسـتـحـقـواـ هـذـهـ العـقـوبـةـ - [00:05:14](#)

واـولـئـكـ ايـ الـذـيـنـ تـفـرـقـواـ وـاـخـتـلـفـواـ لـهـمـ عـذـابـ عـظـيمـ لـاـ يـعـلـمـ شـدـتـهـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـنـهـمـ عـرـفـواـ الـحـقـ وـلـمـ يـعـمـلـواـ بـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة - 00:05:50

فواجب العباد ان يشكروا الله على ما انزل عليهم من الكتاب والحكمة وان يتمسكون بذلك وان يرجعوا اليه فان الرجوع الى كتاب الله  
والى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

يقتضي الوحدة بين المسلمين واجتماع الكلمة كما كان عليه صدر هذه الامة اما كانت ترجع الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كانوا امة واحدة سادوا العالم - 00:06:41

وفتحوا الفتوح وسطوا سلطتهم على اكثرا المعمورة لما توحدت كلمتهم على كتاب الله وعلى هدي الرسول صلى الله عليه وسلم  
فهذه الآيات ايات عظيمة وفيها المنهج الواضح لقوة الامة - 00:06:59

بانها تكمن في هذه المقومات الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا شك ان الدعوة الى الخير تكثر بها الامة فيكثر  
الداخلون الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:07:34

تصلح به الامة مما يصيبها من خلل ونقص في سلوكها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقومنها وبذلك تصبح امة رائدة وامة قائدة  
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والى الحلقة القادمة باذن الله سبحانه وتعالى - 00:08:04